

هل انتهت حرب دارفور؟

حازم مبيضين

على الرغم من إعلان الرئيس السوداني عمر البشير إنتهاء الحرب في دارفور،بعد توقعه اتفاقا إطاريا مع حركة العدل والمساواة برعاية (أو تمويل قطري) في الدوحة، وعلى الرغم من مطالبته جماهير شمال دارفور بالانخراط في مشاريع التنمية، ودعوته العدل والمساواة للعودة إلى البلاد للعمل سويا في إعادة ما دمرته الحرب، وإفراج السلطات السودانية عن عدد من معتقلي هذه الحركة وإعلانه عن توقيع اتفاقيات مع بقية الحركات المسلحة في القريب العاجل،فإن اتفاقا مع بانتهاء هذه الحرب فعليا لا يزال ضئيلا خاصة ونحن نستمتع لدعوة العدل والمساواة لباقي الفصائل للوحدة تحت مظلتها، وتعلن رفضها قيام أي منبر تفاوضي آخر لحل أزمة الإقليم،باعتبار أنها هي الحركة الوحيدة المسلحة المعادية للحكومة السودانية، وهي لا تقبل بوجود مفاوضات موازية في قضية واحدة في وقت واحد وبلد واحد وملف واحد.

حركة التحرير للعدالة (وهي نتاج توحيد ثمانى حركات، خمس منها هي مجموعة طرابلس، وثلاث من مجموعة أديس أبابا) وعلى لسان القيادي فيها محبوب حسين أكدت أنها رفضت التوقيع على اتفاق الدوحة لأنهم لم يكونوا جزءا منه، ولأنه اتفاق قائم على مصالح ذاتية لحركة العدل والمساواة وليس له أي علاقة بحل أزمة دارفور. وهنا يبدو واضحا أن اختصار شعب دارفور بالعدل والمساواة لايصب في مصلحة السلام الشامل المأمول،وأن اتفاق الدوحة لايعني انتهاء الحرب كما بشرنا بذلك البشير،وأنه ليس أكثر من واحد من عدة اتفاقات يجب إبرامها مع حركات دارفورية أخرى،تمهيدا لبدء المحادثات النهائية لحل أزمة الإقليم،وهي حركات تنكرها العدل والمساواة وتدعوها للانضمام إليها عنوة واقتدارا.

زعيم حزب الأمة السوداني المعارض الصادق المهدي يرى الأمور على حقيقتها،فهو وإن رحب بالاتفاق واعتبره خطوة في الطريق الصحيح، فإنه دعا لتوقيع اتفاق شامل،منكرا بما حدث قبل ثلاث سنوات حين وقعت الخرطوم اتفاقاً مع فصليل واحد هو حركة تحرير السودان جناح منى أركو مناوي،لكن الأمل ظل واضحا في نبرته وهو يؤكد أنه إذا راعى الاتفاق مطالب أهل دارفور في السلطة والثروة والتعويضات الفردية والجماعية وإنجاز العدالة بالنسبة للجرائم التي وقعت، فسيكون مقبلا للكافة وسيضم إليه الجميع.

لا تمنيات الرئيس الإريتري أساسا أفورقي بتوحد السودانيين لحل مشاكلهم وتحديد الجميع أهدافا واضحة لمسار الحلول، وطرح الوسطاء اقتراحات تحمل هذه الرؤى، يمكن أن يتفق الجميع حولها،ولا ترحيب مصر باتفاق الدوحة، باعتباره يمثل خطوة نضالعية جهورية لإسدال الستار على أزمة دارفور،ولا الجهد القطري الباحث عن أدوار إقليمية للمشخصة الغفطة كاف للوصول إلى وقف لإطلاق النار في الإقليم المكتوب ما دامت الخرطوم تتعامل فقط مع حركة العدل والمساواة التي تنكر أدوار الآخرين وحقوقهم في المشاركة بأي اتفاق للسلام يكون عادلا وشاملا ونهائيا.

الهجوم الحكومي المعلن في مقديشو لم يبدأ بعد

قوات السلام.

وفي نهاية كانون الثاني اشتد تبادل القذائف المدفعية يوميا بين الطرفين المتناحرين مع ارتفاع حدة الحرب الكالامية منذة بقرى اندلاع المعركة.

لكن لا شيء بعد ذلك، وخلافا لما كان متوقعا انخفضت حدة التوتر ولم يحدث سوى تناحر بين جنود الحكومة الانتقالية الصومالية وأنفجارات غامضة المصدر في مناطق الشباب نسبها الاسلاميون الى حلفائهم السابقين واعداء اليوم من الحزب الاسلامي.

وبدأ سكان مقديشيو يسبحون من خبيرة وأليات مدرة جديدة على الجنود الاوغنديين واليورونديين الخمسة الاف في قوة السلام الافريقية الذين يدعمون الحكومة الانتقالية الصومالية.

وفي الجانب المقابل جاء مئات المقاتلين لتعزيز مواقع حركة الشباب بينما تقيد معلومات عن زرع عدد كبير من البعوات الناسفة اليدوية الصنع للتصدي لأليات

وتساءلت " ما العمل الان ولا شيء يحصل".

ويقوم على عباس علي عادة بتأجير شاحنته للراغبين في الرحيل. لكن الناحزين يستعملونها الان للعودة الى منازلهم مما يرفعهم على "الجري في كافة انحاء مقديشو".

وقالت الطالبة عائشة مؤمن ظهيري (١٦ سنة) "لن يوم نخشى اندلاع هذا الهجوم وما يرافقهم من قصف". وأضافت "لن انهض الى الفصل حتى يتغلب طرف على الآخر".

من جانبها صرحت امينة هرسى بائعة الثياب ان "لا احد يعلم من هو من وماذا يفعلون في هذه الحرب الملعونة ويقولون جميعا انها في صالح الشعب الصومالي لكن "الحقيقة هي ان الشعب لا يملك حق ان يقول شيئا".

وقال احد قيادي الشباب "مرت سنة ورجال الحكومة يعدوننا بالمعركة النهائية

اسرائيل تجرف عشرات المنازل الفلسطينية بسبب متنزه

عباس يعرض على الوزراء العرب المقترحات الاميركية



الاستان الفلسطيني، في اشارة الى حدائق الملك سليمان في هذا الموقع بحسب النوراة. وقالت الاداعة العامة الاسرائيلية ان تطبيق هذا المشروع يتطلب جرف حوالى اربعين منزلا فلسطينيا بنيت بدون ترخيص اساسي من البلدية. وستبقى مالكو المنازل تعويضات هي قطع اراضي على حدود المتنزه. واذونات بالبناء، حسب الاداعة. وقد اثار الاعلان عن هذا المشروع احتجاجا شديدا لدى السكان الفلسطينيين من جهة ونواب عرب اسرائيليين من جهة اخرى. وياتي بعد رفض رئيس البلدية المستمر تنفيذ امر صار عن المحكة العليا في اسرائيل يهدم مبنى مؤلف من عدة طبقات بني بدون اذن في سلوان من قبل حركة استيطان دينية

بالبحاثات غير المباشرة المقترحة وما بعدها: موضحا انه "سيطرح هذه الرؤية على اجتماع لجنة المتابعة العربية". وسيعقد الاجتماع في مقر الجامعة العربية بالقاهرة عشية الاجتماع السوري لوزراء الخارجية العرب الذي يلتزم الاربعاء في العاصمة المصرية. من جهة اخرى تعتزم البلدية الاسرائيلية في القدس هدم عشرات المنازل الفلسطينية في حي سلوان العربي في القسم الشرقي من المدينة بهدف اقامة متنزه انري، كما علم لدى البلدية امس الثلاثاء. ومن المقرر ان يعلن رئيس البلدية نير بركات تفاصيل هذا المشروع الذي اطلق عليه اسم "حديقة الملك بالعربية والذي يقام في حي

القدس / الوكالات
قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه سيعرض على وزراء الخارجية العرب الاعضاء في لجنة متابعة مبادرة السلام العربية المقترحات الاميركية لاستئناف مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل وسيلتزم بالقرار الموحد الذي سيصدر عن اجتماعهم مساء الثلاثاء في القاهرة.

واكد عباس، في تصريحات للصحفيين عقب لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك، ان المقترحات الاميركية باجراء مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل "كانت محل مباحثات مطولة بيننا وبين الجانب الاميركي، وبخاصة حول أسس ومبرجيات ومدة مثل تلك المفاوضات".

السلطات المصرية تلوح باعتقال المرشد العام لـ «الإخوان»

القاهرة / الوكالات

في إطار حملة التصعيد الأمنية ضد جماعة الإخوان المسلمين في مصر، توقعات تقارير صحافية توصل التصعيد ضد الجماعة في المرحلة المقبلة، مرجحة أن يشمل اعتقال المرشد العام الدكتور محمد بدیع، فيما حذر عضو مكتب الإرشاد ورئيس الكتلة البرلمانية لإخوان الدكتور محمد سعد الكتاتني من الإقدام على مثل هذه الخطوة، معتبرا أن اعتقال المرشد خط أحمر. وأن جميع الخيارات ستكون مفتوحة أمام الجماعة، لكنه استبعد أن تقوم الحكومة بذلك في المرحلة المقبلة.

النائب الأول للعرشد العام السابق وعضو مجلس شورى الجماعة الدكتور محمد حبيب قال له القدس: التلويح باعتقال المرشد العام في اعتقادي انها مجرد رسالة الى الإخوان أكثر منها شيء آخر، وهي نوع من التهديد. وأضاف: النظام الأمنى يتعامل مع «الإخوان» منذ السبعينات، بكيفية وسياسة تنأى عن المساس أو الاقتراب من المرشد. صحيح أن المرشد العام عمر التمساني تم اعتقاله سنة ١٩٨١، وكان ذلك في إطار قرار اتخذه الرئيس انور السادات بالتحفظ على رؤوس الحركة الإسلامية والسياسية والوطنية في مصر، ولعلنا نذكر ان البابا شنودة أيضا تم عزله في هذه الفترة.

أضاف حبيب: كما أن المرشد محمد حامد أبو النصر تم تحويله للنائب العام، الذي بدأ معه سلسلة تحقيقات لم تستغرق وقتا طويلا وذلك عام ١٩٨٦، وبعد هذا التاريخ لم يتم المساس بشخص المرشد، ولا أظن أن النظام سيغير أسلوبه وطريقته.

شكوى ضد بوينغ الاميركية بعد حادث " الاثيوبية"

بيروت / اف ب

تقدم عدد من عائلات ضحايا الطائرة الاثيوبية التي سقطت في ٢٥ كانون الثاني في بحر لبنان بعد دقائق على اقلاعها من مطار بيروت وقضى فيها تسعون شخصا بشكوى ضد شركة بوينغ الاميركية المصنعة للطائرة، بحسب ما افاد محام وكالة فرانس برس اليوم الثلاثاء.

وقال المحامي مانويل فون ريبك من مكتب "ريبك للمحاماة في الولايات المتحدة" "تقدمنا بشكوى في شيكاغو (اليوني) ضد شركة بوينغ".

وريبك موجود حاليا مع محامين اثنين آخرين من المكتب نفسه وخبير في الملاحة الجوية في بيروت للقاء عائلات ركاب طائرة البوينغ التابعة لشركة الخطوط الجوية الاثيوبية التي كانت تقوم بالرحلة رقم ٤٠٩ بين بيروت واديس ابابا عندما تحطمت في البحر المتوسط قبالة بيروت في طقس سيء للغاية.

وقال ريبك ان التحليلات الاولى للصدوقين الاسودين التابعين لطائرة بوينغ ٧٣٧-٨٠٠ تشير الى حصول "عطل ميكانيكي كبير قد يكون ناجما عن خلل في التصميم او التصنيع او عن مشكلة في الصيانة".

واضاف ان "خبيرنا الملاحي يرى انه لا يمكن ان يتسبب

سليمان : طاولة الحوار الوطني اللبناني في الاسبوع المقبل

بيروت / الوكالات

اجمعت القوى السياسية اللبنانية على وجوب بدء الحوار الوطني حول الاستراتيجية الوطنية

للدفاع، بما فيها الأطراف التي أبدت ملاحظات أو اعتراضات على طريقة تشكيل هيئة الحوار،

لا سيما من قوى الاكثرية وفريق ١٤ آذار،

فيما علنت دوائر القصر الجمهوري على جمع الملاحظات التي أيداهها بعض السياسيين في

هذا الصدد، وأعلن الرئيس ميشال سليمان

في تصريحات صحفية نشرت امس أن طاولة

الحوار قد تدعى الى الاجتماع الأسبوع المقبل.

الى ذلك أنهى رئيس الحكومة سعد الحريري

زيارته الرسمية لقطر أمس الاول باجتماع

مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، بعد لقائه

رئيس الوزراء حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني،

وأعرب نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والنظ

عبدالله بن حمد العطية بعد لقائه الحريري عن

استعداد بلاده "من خلال شركائنا التخصصية

لإنتاج الكهرباء عندما يكون هناك تخصصية

لفطاع الإنتاج الكهربائي في لبنان"، معتبرا أن

«مخصصة هذا الإنتاج ستكون لمصلحة لبنان».

وفي شأن اخر قال الحريري " إنه يعمل على

تطوير العلاقات الثنائية بين لبنان وسورياعلى

كل المستويات والمصلحة اللبنانية أن تكون

علاقات لبنان مميزة مع كل الدول العربية،

خصوصا أن لبنان في صلب الصراع العربي -

الإسرائيلي، وأضاف: "إن تقبل بشن حرب على

حسبنا ولبنان لن يكون محورا لأحد وسواء

قامت إسرائيل بضرب محزب الله، أم الجنوب

أم الضاحية فعلينا أن نغرز الوحدة الداخلية،

مدارات عربية

امطار

انت امطار غزيرة هطلت على الامارات منذ

فجر امس الثلاثاء الى عرفة حركة السير

واغلاق مبكر للمدارس حسبما افاد شهود

عين ودراسلو وبكالة فرانس برس.وفي

دبي، تباطأ السير بشكل كبير على شارع

الشيخ زايد الرئيسي بينما أغلقت طرق

الامارات على الخط الذي يربط بين دبي

وامارة الشارقة.وفي مدينة دبي للاعلام،

فاضت الطرقات والدوريات بمياه الامطار

وشوهت سيارات معطلة وسط المياه.

اما في مدينة الشارقة، فقد شلت حركة

المواصلات العامة جزئيا بسبب المياه التي

غمرت الشوارع وسجلت عشرات الحوادث

المرورية في ابوظبي ودبي والشارقة.

الى ذلك، ارسلت غالبية المدارس الطلاب

الى منازلهم باكرا وطلبت من الاهالي عدم

ارسال ابنائهم اليوم الاربعاء.

ايواء

قال الجنرال سزلو كيتشزاك وهو وزير

داخية بولندي سابق ان النظام الشيوعي

البولندي قام بايواء وتسليح مسلحين

فلسطينيين بينهم زعيم حركة فتح-الجلس

الثوري ابو نضال خلال الثمانينات من

القرن الماضي.

وصرح الوزير الذي كان النزاع البيني

الجنرال فويسيف باروزولسكي رئيس

الدولة انذاك، لمحة للتفويض الخاصة

"تي في ان" "لقد غشينا الطرف عن واقع

انهم كانوا ياتون الى بولندا لتلقي العلاج

واخذقسط من الراحة بعد قيامهم بعمليات،

ويعد ذلك الضرب على اعمال ابراهيمية

جديدة".واضاف ان بولندا كانت تبنيهم

ايضا اسلحة، وتابع خلال برنامج مخصص

للكشف عن أنشطة ابو نضال السابقة في

بولندا "كان من مصلحة بولندا بيعهم اكبر

كميات ممكنة من الاسلحة".

رفض

رفضت محكمة جنوب القاهرة، دائرة

التعويضات الدعوى التي اقامتها لبلى

الزنتاى والدة للمتهم محمد السيد صابر الذى

يقضى عقوبة المؤبد لانهاءه بالتحاير لصالح

إسرائيل، والتي طالب فيها بتعويضها من

رئيس الحكومة الاسرائيلية بصفته وسفير

دولة إسرائيل بصفته، ورفضت المحكمة

الدعوى لاتعدام الضمومة بين اطرافها

وبين رئيس الحكومة الاسرائيلية والسفير

الاسرائيلي.

كانت لبلى الزنتاى والدة المتهم المعروف

بالجاسوس الخوى، طالبت في دعواها

بتعويض مدنى مليون جنيه ما اصحابا من

ضرر نتيجته لما قامت به أجهزة الاستخبارات

الاسرائيلية (الوساء) من محاولة تجنيد

نجلها والإيقاع به ولما اصحابها نتيجة ما

حدث لابنها والحكم عليه في قضية اتهم

فيها بالتجسس لصالح دولة إسرائيل